

# شرح (مختصر في أصول العقائد الدينية) | برنامج جمل العلم-

## الكويت | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد قدوة العلم والعمل وعلى الله وصحابه ومن دينه حمل اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا شرح الكتاب الثالث في برنامج جمل العلم في سنته الاولى اثننتين وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف بدولته الاولى دولة الكويت وهو كتاب مختصر في اصول العقائد الدينية للعلامة عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن سعدي رحمة الله المتوفى سات سبعين بعد الثلاثمائة - [00:00:28](#)

الف الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال العلامة عبدالرحمن ابن سعدي رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومنه وبعلومنكم في الدارين - [00:00:59](#)

قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآلله وصحابه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة. اختصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه. من غير بسط - [00:01:17](#)

كلام ولا ذكر ادلتها اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرست للمسائل. لتعرف اصولها ومقامها و محلها من الدين ثم من له رغبة في العلم يطلب بسطها وبراهينها من اماكنها. وان يسر الله وفسح في الاجل بسط هذه المطالب - [00:01:37](#)

وضحتها بادلتها ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان هذه الاكتوبة هي مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والمختصر ما قل لفظه وجل معناه ومن طوى عليه هذا المصنف الوجيز هو حقيق بهذا الوصف - [00:01:57](#)

فهو قليل المباني جليل المعاني ضمنه مصنفه رحمة الله اصول العقائد الدينية مقتضيا على مهماتها الكبيرة جاريا على الاقتصار على الاشارة والتنبيه من غير بسط للكلام ولا ذكر ادلتها جعله شبيها بالفيزيت للمسائل اي الكشاف المبين لمسائل الاعتقاد - [00:02:18](#)

وال فهيسي اعجمي عرب بمعنى الكشاف وبديله المعروف في لسان العرب هو الكشاف والحامل له على جعله على هذه الصورة هو لتعرف اصولها ومقامها و محلها من الدين ثم من له رغبة في العلم - [00:02:46](#)

يطلب بسقها وبراهينها من اماكنها اي من الكتب المطلولة في علم الاعتقاد. وتمنى المصنف رحمة الله ان ييسر الله له فسحة في الاجل اي سعة في عمره حتى يتمكن من بسط هذه المطالب وايضاح ادلتها ولم يقدر له رحمة الله تعالى ذلك فلم يعرف انه قيد شرعا - [00:03:04](#)

ان على هذه المطالب المذكورة في هذا المختصر نعم احسن الله اليكم الاصل الاول التوحيد. حد التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة. فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد رب سبحانه بالخلق. والرزق وانواع التدبير - [00:03:28](#)

وتوحيد الاسماء والصفات الخلق والرزق سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله من الاسماء الحسنة والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تمثيل. وبغير تحريف ولا تعطيل. وتوحيد الالوهية والعبادة وهو افراده - [00:03:53](#)

وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها من غير اشراك به في شيء منها مع اعتقاد كمال الالوهية مع اعتقاد كمال الوهية فدخل في

توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم - 00:04:19

كن وانه على كل شيء قادر وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه. ودخل في ودخل في توحيد اسماء وصفاته اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة - 00:04:39

والايام بها ثلاث درجات. ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاته. كالعلم بأنه عليم ذو علم ويعلم كل شيء قادر ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء المقدسة. ودخل في ذلك اثبات علوه - 00:04:56

على خلقه واستوائه على عرشه وننزله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته. ودخل في ذلك الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها وصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة - 00:05:16

بمشيئته وقدرته كالكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء وان ثبتت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة بذاته وهو موصوف بها. وانه تعالى لم يزل ولا يزال - 00:05:36

يقول ويفعل وانه فعال لما يريد. ويتكلم بما شاء اذا شاء. كيف شاء. لم يزل من كلامي موصوفا والاحسان معروفا ودخل في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود - 00:05:56

وانه المتكلم به حقا وان كلامه لا ينفد ولا يبيت ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب مجيب وانه مع ذلك كالي اعلى وانه لا منافاة بين كمال علوه وكمال قريبه. لانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وصفاته. ولا - 00:06:16

يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة. من الاسماء والصفات والافعال واحكامها على وجه يليق بعظمته الباري ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاته. ومن ظن ان في بعض - 00:06:36

ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف فقد ضل ضالا مبينا. ولا يتم وتوحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله - 00:06:56

وان مشيئتهم تابعة لمشيئه الله وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم. وهي متعلق الامر والنهي وانه لا يتنافى اثبات مشيئه الله العامة الشاملة للذوات والافعال والصفات. واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله. ولا يتم توحيد العبد - 00:07:12

حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واقواله وافعاله. وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوحيدات. المنافي توحيد كل المنافاة وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى. وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر وهو قل - 00:07:32

وهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاكبر. كالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك. والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام بعبوديته. فاكملهم في هذا في هذا الباب من عرف من - 00:07:52

توصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والائه. من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والآله ومعانيه الثابتة بالكتاب الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا فامتنى قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته والانابة اليه وانجذاب جميع - 00:08:12

قلبه الى الله تعالى متوجها اليه وحده لا شريك له. ووقع الجميع حركاته وسكناته في كمال الايمان والاخلاص الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة فاطمئن الى الله معرفة وانابة وفعلا وتركا - 00:08:34

قيل لنفسه وتمكينا لغيره بالدعوة الى هذا الاصل العظيم. فتسأل الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك رتب المصنف رحمه الله تعالى كتابه هذا في خمسة اصول - 00:08:54

من مهمات اصول الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. ابتدأها باصل عظيم وهو التوحيد واستفتح بيانه له بقوله حد التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة مريدا بيان حقيقة التوحيد الشرعية والمستخرج - 00:09:11

من الكتاب والسنة ان التوحيد يطلق على معنيين شرعا احدهما معنى عام وهو افراد الله بحقه والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة. فان التوحيد يقلب في الخطاب الشرعي على هذا وهذا - 00:09:37

ودل عليه بالنص بحديث معاذ رضي الله عنه في الصحيحين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتدري ما حق الله على العباد

ثم ذكر له ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً فجعل التوحيد حقاً لله. فاحسن ما قيل في بيان - 00:09:57

التوحيد الشرعية باعتبار عمومه هو افراد الله بحقه. واما بالاعتبار الثاني وهو الاعتبار الخاص فهو الله بالعبادة فان اكثر ذكر التوحيد في الكتاب والسنّة فان اكثر ذكر التوحيد في الكتاب والسنّة انما - 00:10:17

فيجيء على ارادة توحيد العبادة. فكل اية او حديث ذكر فيها التوحيد فان مدخله الاول هو توحيد العبادة ومنه قوله تعالى قل هو الله احدي يعني احد في عبادته وتبعه بقية متعلقات التوحيد ومنه في صحيح مسلم في صفة - 00:10:37

النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قول جابر فاهم بالتوحيد يعني بقوله لبيك اللهم لبيك الى تمام التلبية والمذكور بالتلبية هو توحيد العبادة فالتوحيد شرعاً يجيء على هذين المعنيين العامي والخاص. ثم ذكر المصنف بعد انه يدخل - 00:10:57

في هذا توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء وتوحيد الالوهية والعبادة على الترتيب. ووجه دخوله هو ان التوحيد كما تقدم شرعاً هو افراد الله بحقه وتتبع دلائل الوحيدين مبين ان الله عز وجل ثلاثة حقوق. اولها حق - 00:11:17

وثانيها حق الاسماء والصفات. وثالثها حق الالوهية. وبني على هذه الحقوق ثلاثة. وجوب افراده سبحانه وتعالى بها فقيل في تحقيق هذا الافراد توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات ثم بين - 00:11:37

رحمه الله تعالى حقيقة كل فقال في توحيد الربوبية هو اعتقاد افراد الله سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير يعني بافعاله عز وجل وهو الذي يشار اليه بقولهم توحيد الربوبية هو افراد الله بافعاله. وهذا - 00:11:57

اذكر في كثير من الكتب غير واف بحقيقة توحيد الربوبية. فان توحيد الربوبية مركبة من افراد الذات وافراد الافعال. والصواب ان يقال توحيد الربوبية هو افراد الله في ذاته وافعاله. واما توحيد الاسماء والصفات فاشار اليه المصنف بقوله - 00:12:17

اثبات ما اثبتته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنة والصفات الكاملة فتوحيد الاسماء والصفات شرعاً هو افراد الله باسمائه الحسنة وصفاته العلى وهذا الافراد يقتضي ردها الى اصول شرعية كلية جماعها ثلاثة. اولها اثبات ما اثبتته الله - 00:12:37

لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وثانيها تنزيه الله عما لا يليق به من النقص والعيوب. وثالثها قطع الطمع عن ادراك كيفية الصفات. فتوحيد الاسماء والصفات مبني في حقيقة افراده على وجود هذه الاصول الثلاثة - 00:13:05

ثم قال المصنف ذاكراً توحيد الالوهية والعبادة هو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها اي فتوحيد العبادة هذا هو افراد الله بالعبادة ويسمى توحيد الالوهية لما فيه من افراد الله بالتأليف اي بالحب والتعظيم فإن التأليف - 00:13:25

فيها مبني على الحب والخضوع لله سبحانه وتعالى والى ذلك اشرت بقولي وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان وهذا لفظان هما المعبير بهما شرعاً اما لفظ الذل فاجنبي عن الكتاب والسنّة مفارق لمقصود العبادة - 00:13:45

كما بين في غير هذا الم محل فتلخص مما مضى ان توحيد الربوبية هو افراد الله في ذاته وافعاله وان توحيد الاسماء والصفات هو افراد الله باسمائه الحسنة وصفاته العلا وان توحيد الالوهية افراد الله بالعبادة. ثم بين المصنف رحمه الله تعالى - 00:14:06

اما يندرج في هذه الانواع الثلاثة من التوحيد ويرجع اليها فذكر ان توحيد الربوبية فيه اثبات القضاء والقدر وجه ذلك هو ما ذكره الامام احمد بقوله القدر قدرة الله وكان ابو الوفاء ابن عقيل ثم ابو العباس ابن تيمية - 00:14:26

يستحسن هذه الكلمة من الامام احمد في بيان حقيقة القدر وانه مبني على ما لله سبحانه وتعالى من كمال ونفوذ قدرته سبحانه وتعالى. فيكون الایمان بالقضاء والقدر راجع الى الاقرار بربوبية ربوبية الله عز وجل. وانه ما - 00:14:46

شاء الله كان وما لم يشاً الله لم يكن. ثم ذكر رحمه الله تعالى مما يدخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنة لله تعالى الواردة في الكتاب والسنّة. والمعنى هو ما دل عليه المبني. والذى يتعلق به اهل السنّة والجماعه - 00:15:06

جماعه في حقيقة اثبات هو التعلق بالمعاني لا بالكيفيات فان كيفيات الصفات مطوية عنا كما سيأتي بيان عند موضعه من كلام المصنف وانما يقر منها معانيها. لاننا خوطبنا بلسان عربي مبين. ومقتضى خطاب - 00:15:26

بناء ان يكون بذلك ان يكون ما جاء في الكتاب والسنّة من الصفات وضع على المعنى المتبادل منها مما تعرفه العرب في لسانها مع

تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الايمان بالاسماء والصفات ثلاث درجات - 00:15:46

وهذه الدرجات الثلاث هي اركان الايمان بالاسماء والصفات. فان الايمان بالاسماء والصفات مشيد على ثلاثة اركان. اولها والايمان بالاسم الالهي. وثانيها الايمان بالصفة الالهية. وثالثها الايمان بحكم الصفة. فاما الاسم - 00:16:06

الالهي فهو شرعا ما دل على ذات الله مع كمال يتعلق بها. ما دل على ذات الله مع كمال يتعلق بها. واما الصفة الالهية شرعا فهي ما دل على كمال يتعلق بذات الله. واما حكم الصفة فان - 00:16:26

انه يطلق على معنيين احدهما اثرها الناشئ عنها والآخر النسبة بين الصفة ومتعلقتها وبيان ذلك ان من اسماء الله سبحانه وتعالى العليم. فاول مراتب الايمان به ان تؤمن باثباتات هذا الاسم لله سبحانه - 00:16:46

عانونا وتعالى ثم تؤمن بعد ذلك بما تضمنه من صفة وهي صفة العلم فان من قواعد هذا الباب عند اهل للسنة والجماعة ان كل اسم الهي من اسماء الله يتضمن صفة او اكثر بحسب ما يدل عليه الوضع اللغوي - 00:17:06

تساعد عليه الخطاب الشرعي والى ذلك اشرت بقولي اسماء ربنا على الصفات من الادلة لذى الاثبات فالاسماء الالهية دالة على الصفات ايضا والاسم المتقدم العليم دال على صفة العلم. واما دلالته على حكم الصفة فانه بالنظر الى معناها الاول - 00:17:26

بل وهو اثرها فان من اثار علم الله سبحانه وتعالى علمنا نحن. فان العلم الذي يفوز به المخلوق هو من جملة الله عز وجل الذي وفقه الى الاحاطة به. وباعتبار المعنى الثاني وهي النسبة بين الصفة ومتعلقاتها. فان صفة - 00:17:49

علم تعلقها بالمعلومات والنسبة الكائنة بين الصفة والمتعلق تسمى حكما للصفة. فهذه الاركان الثلاثة هي اركان الايمان بالاسماء والصفات ومحلها اذا كان الاسم متعديا. اما اذا كان الاسم لازما فانما يدل على اثبات الصفة الاسم - 00:18:09

وعلى اثبات الاسم لله على اثبات الصفة لله عز وجل. فمن اسماء ربنا سبحانه وتعالى ما يكون لازما غير متعلق بغيره كاسمه سبحانه وتعالى الحي. فالايمان به يتضمن اثبات هذا الاسم له عز وجل. ثم اثبات الصفة التي تضمنها وهي - 00:18:29

الحياة والمصنف رحمة الله تعالى اقتصر على الاعلى وهو ما تعلق بالايمان بالاسماء المتعدية وما يتبع ذلك من الصفات وحكم الصفة. ثم ذكر المصنف بعد ان مما يدخل في الايمان بالاسماء والصفات اثبات علو الله على خلقه - 00:18:49

لوائه على عرشه ونزوله كل ليلة الى السماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته وقول اهل العلم على الوجه اللائق بجلاله وعظمته لبيان المفارقة بينما يصلح للخالق وما يصلح للمخلوق - 00:19:09

فان الخالق يناسبه ما يليق بكماله والمخلوق يناسبه ما يصلح لحاله فان الخالق له الكمال لوقوا له النقص وهذا من اعظم البراهين في ابواب التوحيد سواء فيما يتعلق بتوحيد العبادة او توحيد الاسماء والصفات او توحيد الربوبية - 00:19:27

لله كمال يليق بجلاله وللعبد امر يناسب حاله. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى مما يندرج في ذلك اثبات الصفات في يدي والصفات الفعلية والصفات الذاتية هي الصفات الملازمة لذات الله عز وجل فلا تنفك عنه ابدا كالعلم - 00:19:47

والحياة وغيرها وضبطها ابن الحاج من المالكية انها الصفة التي لا يوصف الله بمقابلها. فصفة العلم لا يوصف الله بمقابلها وهو الجهل وصفة الحياة لا يوصف الله بمقابلها وهو الموت و Helm جرا. واما الصفات الفعلية فهي التي تتعلق - 00:20:07

وبمشيئة الله عز وجل واختياره. فان شاء الله عز وجل اتصف بها وان لم يشا الله عز وان شاء الله عز وجل لم يتصف بها. وفي مثلها يجوز ان يوصف الله عز وجل بالصفة ومقابلها فان الله عز وجل يوصف بالرحمة ويوصف بمقابلها وهو الغضب ثم ذكر - 00:20:27

المصنف رحمة الله تعالى ان كل صفات الله عز وجل قائمة بذاته اي غير غير بائنة منه فان سبحانه وتعالى بالصفات ان يقتضي ان تكون هذه الصفات تابعة لذاته وهو موصوف بها. ولذلك قال المصنف في - 00:20:47

لتحقيق الصفات الفعلية مبينا معناها وانه تعالى لم ينزل ولا يزال يقول ويفعل انه فعل لما يريد الى اخر ما ذكر. فالله عز وجل لا يزال موصوفا بالفعل غير منفك عنه عز شأنه وتعالى سلطانه. ثم ذكر مما يدخل في الايمان بالاسماء والصفات الايمان - 00:21:07

بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ. وهذه الكلمة تضبط بظبطين صحيحين احدهما منه بدأ بالهمز من البداية والآخر منه بدأ بالالف دون همز من البدو يعني الظهور والمقصود ان الله عز وجل تكلم بالقرآن - 00:21:28

فيضاف اليه ثم قال واليه يعود وفي معناها ثلاثة اقوال لاهل السنة اقواها ان معنى اليه يعود انه يرفع والى الله سبحانه وتعالى من الصدور والسطور في اخر الزمان لصحة الاحاديث الواردة في ذلك مع انعقاد الاجماع - 00:21:48

عليه وصنف الضياء المقدسي كتابا مفردا في بيان هذه المسألة وذكر المؤثر فيها عن اهل العلم. ثم ذكر بعد ذلك انه المتكلم به حقا وان كلامه لا ينفي ولا يبيد ومعنى قوله انه المتكلم به حقا اي بحروفه - 00:22:08

يعني ردًا على من يقول ان المعانى من الله وان الحروف من غيره على خلاف في من اضيفت اليه تلك الحروف فهو جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم او غيرهما ومعنى قوله وان كلامه لا ينفي ولا يبيد يعني لا ينقضى ولا يبيد لا - 00:22:28

ومحل ذلك كلامه الشرعي فقد انتهى الى القرآن الكريم. فلا يكون بعد القرآن الكريم شيء من كلام الله سبحانه وتعالى بل اخر الكلام الشرعي النازل على الانبياء هو ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن واما الكلام الكوئي - 00:22:48

وهو الذي تتعلق به احكام الله عز وجل القدريات الكوئية فان الله عز وجل لا يزال متكلما سبحانه وتعالى ثم ذكر انه دخل في ذلك الایمان بانه قريب مجيب وانه علي اعلى ولام فما فات بين كمال علوه وكمال - 00:23:08

قربه وهو الذي اشار اليه ابو العباس ابن تيمية الحبيب رحمة الله تعالى في عقيدته اذ قال علي في دنوه قريب في علو واما ينبه اليه ان القرب الالهية ليس متعلقه جميع الخلق وانما متعلقه المؤمنون فمن - 00:23:28

الخطأ القول بان القربي الالهية نوعان احدهما قرب عام لجميع المخلوقين بالعلم والاطلاع والآخر قرب خاص للمؤمنين بالنصر والتأييد فان الذي جاء في القرآن والسنة من معنى القرب انما هو قرب النصر والتأييد واذا هذا اشار ابو العباس ابن تيمية الحبيب وحفيده بالتلمذة ابو - 00:23:48

فرج ابن رجب وما جاء من ظواهر الایات في اثبات قرب الله سبحانه وتعالى للخلق كافة فانما يراد به الملائكة ومنه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني ملائكتنا اقرب اليه من حبل الوريد. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه لا يتم توحيد - 00:24:08

الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات والافعال والاحكامها على وجه يليق بعظمته الباري يسلمو لله عز وجل ما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم معتقدا ان الله لا يماثله احد في - 00:24:28

ذاته فلا يماثله احد في صفاتة. فان الفرق الاسلامية قاطبة مجمعة على ان ذات الله عز وجل سر مكنون عنا لا سبيل الى العلم بكيفيته. وينبغي ان يكون القول في صفاته كالقول في ذاته. فان - 00:24:48

في الصفات فرع عن القول في الذات. وهذا معنى قولهم رحمة الله تعالى القول في صفات الله فرع عن القول في ذاته ذكر هذه القاعدة جماعة من الالقديرين من الشافعية منهم الخطيب البغدادي منهم الخطابي ثم الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى ثم - 00:25:08

ثم شيدها جماعة بعدهم ابو العباس ابن تيمية الحبيب وهذه القاعدة توجد في كلام جماعة من الشافعية قبل ابى العباس ابن تيمية منهم سميها من الخطاب والخطيب وقوام السنة الاصبهاني التيمى وهؤلاء كلهم من الشافعية من اهل السنة والحديث وقد اشاروا الى هذه القاعدة - 00:25:28

وشهرت نسبتها الى شيخ الاسلام ابن تيمية ظنا ان عقائد اهل السنة لا توجد الا في كلام ابى العباس وعقائد اهل السنة والجماعة ليست بكلام ابى العباس وحده بل هي بكلام من تقدمه من الائمة رحمة الله تعالى. فمن نفائس القواعد في هذا الباب انه كما يقال ان ذات الله عز وجل - 00:25:48

غير معلومة لنا بل هي مجهولة في كيفية فكذلک كيفية صفات الله عز وجل مجهولة لنا. واذا ذلك اشار ابن في نظمه في مجل الاعتقاد اذ قال وما نقول في صفات قدره فرع الذي نقوله في نفسه فان يقل جههيم كيف استوى كيف يجي فقل - 00:26:08

له كيف هو؟ فكما يمتنع على منكر الصفات ان يقول في ذات الله ما يريد فانه يمتنع عليه ان يقول في صفات الله عز وجل ما يريد. ثم ذكر رحمة الله تعالى ان من ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف فقد ضل ضلالا -

مبينا لان العقل الصحيح لا يخالف النقل الصريح. فان النقول الصحيحة من الكتاب والسنّة لا تأتي بما يخالف العقل ومن هنا قال اهل العلم ان الانبياء لا يأتون بمحالات العقول وانما يأتون بما - 00:26:48

حارات العقول يعني ما يحير العقول ويظهرها. اما ما تحييله العقول ولا تقبله فلا يمكن ان يكون ذلك من دعوة الانبياء والمرسلين ثم ذكر رحمة الله تعالى ان توحيد الربوبية لا يتم حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله الى اخر ما ذكر وهذه المسألة -

تعرف بمسألة افعال العباد وحاصل ما ذكره المصنف تبعا لغيره من اهل السنة والحديث ان اهل السنة والحديث يثبتون للعبد مشيئة وارادة واختيارا تابعا لمشيئة الله عز وجل وقدرته واختياره فهم لا يقولون ان العبد - 00:27:28

فعله بقدرة و اختيار مستقل ولا يقولون ايضا ان العبد مجبور على فعله كالاية بيد محرکها بل له اختيار وقدرة خاضع لاختيار الله وقدرته. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه لا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في - 00:27:48

ارادته واقواله وافعاله. وحقيقة الاخلاص شرعا هي تصفية القلب من ارادة غير الله. تصفية القلب من ارادة غير الله. فاذا اخلي من القلب التطلع الى غير ارادة الله عز وجل صار ذلك اخلاصا - 00:28:08

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يتربت على توحيد العبادة والاخلاص لله من البراءة من الشرك الاصغر والشرك الاصغر وذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يفرق به بين الشرك الاصغر والشرك الاصغر وهم قسمان متقابلان - 00:28:28

بيان قسمة الشرك باعتبار قدره. فان الشرك يقسم باعتبارات عده. منها تقسيمه باعتبار قدره في قسم الى قسمين او لهما الشرك الاصغر وثانيهما الشرك الاصغر. وهذه المقالة ليست من مقالات الوهابية واصحابهم. بل هذه موجودة في كلام - 00:28:48

الصحابة رضي الله عنهم فقد روى الحاكم المستدرك بسند صحيح عن شداد ابن اوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر فعين الشرك الاصغر وبين واحدا من انواعه فتقسيم الشرك الى اكبر واصغر شيء قديم موجود في كلام الصحابة فمن بعدهم - 00:29:08

رحمهم الله تعالى الا ان الجهل بتوحيد العبادة هو الذي آل بالناس الى استنكار هذه المقالات ونسبتها الى ابن تيمية او ابن عبد الوهاب معا هذين الرجلين لو جاءا بشيء لم يأتي به من قبله من الائمة ترك واضطرب فان العبرة في الاتباع الاتباع للصحابة وللتبعين واتباع التابعين - 00:29:28

وائمه الهدى من القدامى من كانوا في الصدر الاول من علماء اهل السنة والجماعة والحديث. فينبغي للعبد ان يحرص على معرفة عقيدته وان هذه العقيدة لا تنسب لاحد من الناس دون احد بل هي عقيدة المسلمين التي اخذها الصحابة عن النبي صلى الله عليه -

وسلم واخذها الصحابة عن واخذها التابعون عن الصحابة واخذها اتباع التابعين عن التابعين ولا توجد بحمد الله مسألة من المسائل المقيدة في كتب اهل السنة والجماعة الا ولها اصل في كلام الاولين. وربما مر على احدنا كلام بعض المصنفين من المتأخرین من اهل السنة - 00:30:08

والجماعة بما عرفت ربك؟ قال بالياته ومخلوقاته ويظلون ان هذه الكلمة وليدة القرن الثاني عشر وهي مروية عن ابي يوسف القاضي احد اصحاب ابي حنيفة عند ذكائه في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. فالمقصود من هذه الجماعة ان تعرف ان المقييدات في علوم الاعتقاد عند اهل السنة - 00:30:28

جماعة هي اثريه سلفية مأخوذة عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين وليس لديها لمن نشأ في القرن السابع والثامن او من نشأ في الحادي عشر والثاني عشر الى يومنا هذا. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما ينضبط به الشرك الاصغر والاصغر. فجعل الشرك الاصغر - 00:30:49

هو صرب نوع من انواع العبادة لغير الله عز وجل. وجعل الشرك الاصغر هو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاصغر. واحسن من

هذهين الضابطين وابن ان يقال الشرك الاكيد هو جعل شيء من حق الله لغيره مما يتعلقة باصل الایمان - 09:09:31:00

جعل شيء من حق الله لغيره مما يتعلّق باصل الایمان. وان يقال في الشرك الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره مما يتعلّق بكمال الایمان فهذا ضابط حسن مفرقة للشرك الاصغر والشرك بعضهما عن بعض - 00:31:29

وذكر المصنف رحمة الله تعالى في انواع الشرك الاصغر يسير الرياء وهو تابع في هذا كلام أبي عبد الله ابن القيم في مدارج السالكين وفي الجواب الكافي والصحيح ان الرياء كله شرك وشرك اصغر وليس يسيره وهو الوارد في - 00:31:49

الآثار ومنها اثر شداد ابن اوس المتقدم من قوله كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر فلم يقل يسبر الرياء الامامين مع غيرهما من متأخر اهل السنة دخل عليهما الداخل من عدم التفرقة بين اثر الرياء في الفعل واثره في الفاعل -

00:32:09

في الفعل لا يفرق فيه بين يسيده وكتيره. وأما اثره في الفاعل فجاء الكتاب والسنة بالتفريق بين جريانه قلة وكثرة في فاعله المقصد أن تعرف أن هذه الحملة متعددة متعددة وابن شبيه يبين لك عن تعلقها أن الآثار صحت بذكر أن الرياء - 00:32:29

كله شرك اصغر وليس يسبره ثم بين رحمه الله تعالى ان الناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به معرفة الله وعهودته فهم متفاوتون: فـ ذلك بحسب ما يحدهنه فـ قوله لهم من: عودة الله عز وجلـ فـ ان التوحيد منهـ 00:32:49

علـ. إقاـ. القلب عـلـ. الله عـزـ وـحـاـ. والمـاـ. عـما سـمـاهـ وـلـاحـاـ. هـذـا سـمـتـ مـلـةـ التـهـجدـ بـالـمـلـةـ الـجـنـيـفـةـ لـتـضـمـنـهـاـ إـقاـ. القـلـبـ عـلـ.

ووحدة والميل عما سواه. فإذا حاد المرء عن ذلك وتعلق قلبه بغيره فقد ضعف معنى التوحيد الذي هو مخلوق - 00:33:09

له وفي ذلك يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في توبته هربوا من البر الذي حلفوا له فينروا برق المفس وassyrian قالوا

لـهـ الـأـنـسـانـ أـنـ يـكـونـ عـبـدـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـاـذـ خـرـجـ - 00:33:29

الى رق سواه فقد حصل له النقص لان الرق لله كمال والرق لغيره نقص. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان اكمل الناس حالا امتلا قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته والانابة اليه الى ان قال فاطمئن الى الله معرفة - 00:33:45

هذا الاسم المفتوح الذي هو تمثيل لذاته وذاته وذاته

التوحيد اتباعاً للأنبياء والمرسلين في تحصيل الأصل الأعظم الذي يصلح به الناس. فان الناس لا تستقيم امورهم - 00:34:05

الإيمان بنبوة جميع الانبياء عموماً ونبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خصوصاً. وهذا الاصل - 00:34:25

لأنه يعتقد أن هناك حرباً إسلامية ضد إسرائيل، وأنه يرى أن إسرائيل هي التي تشنّ حرباً على المسلمين.

الله ايدهم بالبراهيم الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. وانهم اكمل الخلق علما وعملا. واصدقهم وابرهم واكملهم اخلاقا - 00:34:46

00:34:46

تعالى وانه لا يستقر في خبرهم وتبليغهم الا الحق والصواب. وانه يجب الاليمان بهم وبكل ما اوتوه من الله - 00:35:06

ومحبتهم وتعظيمهم وان هذه الامر ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم على اكمل الوجوه وانه يجب معرفة جميع ما

واجتناب نهيه ومن ذلك انه خاتم وختام النبيين. قد نسخ قد نسخت شريعته جميع الشرائع وان قوته وشرعيته باقية الى قيام الساعة فالنبي بعده ما لا شريعة غير شريعته في اصواته وفروعه ويدخوا في الارض بالسما - 46:35:00

٥٥,٥٥,٤٠ - الساعه. فلما بعده لا سريعة غير سريعة في اصول الدين وفروعه. ويدخل في اليمان بالرس

الإيمان به إلا بذلك. وكل من كان أعظم علماً بذلك وتصديقاً واعترافاً وعملاً. كان أكمل إيماناً. والإيمان بالملائكة والقدر - 06:36:00

داخل، في هذا الاصطلاح العظيم ومن تمام الایمان به ان يعلم ان ما جاء به حق لا يمكن ان يقوم دليلا عقل او حس على خلافه كم

00:36:26 - السنة والكتاب دلالة تحد تحد النافعة أو العقلية فالامور خلافه على نقله دللاً دليلاً

والسنة مثبتة لها حاسة على على تعلمها وعملها وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها وان كان الدليل الشرعي ينفي ويذم الامور الضارة منها. ويدخل في الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم. بل وسائر - [00:36:46](#)

بالرسل ذكر المصنف رحمة الله تعالى الاصل الثاني من الاصول الخمسة المذكورة في هذا الكتاب وهو الايمان بنبوة الانبياء عموما ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا ومبني هذا الاصل كما قال ان يعتقد ويؤمن بان - [00:37:06](#)

جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم وسائله وسائله بينه وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه. فان الله عز وجل لما خلق الخلق امرهم بعبادته ولكن عقولهم لا تستقل بمعرفة ما يجب لله من العبادة. فجعل عز وجل من الخلق من - [00:37:26](#) نبلغهم ما يجب عليهم من العبادة وهم الانبياء والرسل فالانبياء والرسل هم وسائل للتبلیغ بين الله وبين خلقه فعلم ان ما عدا ذلك من معنى الواسطة للرسول منفيه وانما المعنى المثبت شرعا للواسطة في حق الرسل - [00:37:46](#)

والانبياء انهم وسائل في تبليغ الدين بين الله وخلقه. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الله ايد الانبياء بالبراهين يعني بالادلة الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. مما يسمى بالمعجزات. وهذه لفظة اجنبية عن الكتاب - [00:38:06](#)

والسنة مبنية على الخارق عند المعتزلة وقادعة الخارق عند المعتزلة قاعدة طويلة الزرع كثيرة الفروع يتعلّق بمعجزات الانبياء وبكرامات الاولياء وباحوال السحرة والمشعوذين. وصار لها مدد من الاثر في مقالات اهل السنة - [00:38:26](#)

والجماعة حتى دخل هذا اللفظ الاجنبي بينهم. وكان القدماء من اهل السنة والجماعة يسمونها دلائل النبوة. ولا يسمونها معجزات في النبوة ودلائل النبوة عندهم شرعا هي الايات العظيمة الدالة على صدق الانبياء هذا هو حد ايات الانبياء - [00:38:46](#)

واعلامهم ودلائل نبوتهم. واما تسميتها بالمعجزات ثم قولهم بان المعجزة هي الامر المخترع المفترض هو الامر الخالق للعادة المفترض بدعوى النبوة فهذا عليه اعتراضات كثيرة ليس هذا محل بيانها لكن الذي ينبغي ان تعرفه ان الذي دل - [00:39:06](#)

القرآن والسنة ان اعلام النبوة وادلتها هي الايات العظيمة التي دلت على صدق الانبياء. ثم كان رحمة الله تعالى ان الانبياء اكملوا الخلق علما وعملا واصدقهم وابرهم واصفائهم اخلاقا واعمالا. وان الله عز وجل خصهم - [00:39:26](#)

وفضائل لا يلحقهم فيها احد وان الله برأهم من كل خلق رزيل. فهم اكمل الناس حالا. واتهم ايمانا ثم ذكر انهم معصومون فيما يبلغون عن الله تعالى وانه لا يستقر في خبرهم وتلبيفهم الا الحق والصواب. ولفظ - [00:39:46](#)

العصمة اجنبية عن الكتاب والسنة بهذا المعنى لا بالمعنى اللغوي فان المعنى اللغوي موجود في قوله تعالى والله يعصمك من الناس لكن على ارادة انه لا يدخل عليهم الخلل في البلاغ فهذا غير موجود وانما الموجود في الكتاب والسنة هو الصدق ولهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:06](#)

في عرف الصحابة والتابعين واتباعهم بالصادق المصدق. ولم يسمى صلى الله عليه وسلم بالمعصوم. وانما وقعت تسميته صلى الله عليه وسلم بالمعصوم في كلام جماعة من المتأخرین وهم يريدون المعنى المقدم لكنه لفظ اجنبی ليس بالكتاب والسنة كما اشار اليه شیخ الاسلام ابن تیمیة في - [00:40:26](#)

النبوات في كلام الله وعن العصمة ثم ذكر انه يجب الايمان بالانبياء وبكل ما اوتوه من الله ويجب على العبد محبتهم وتعظیمهم وان هذه امور ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على اكمل الوجوه. ثم ذكر انه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة - [00:40:46](#)

والايمان بذلك والتزام طاعته في كل شيء بتصديق خبره وامتناع امره واجتناب نهيه. ومعرفة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم نوعاً احدهما المعرفة الاجمالية والآخر المعرفة التفصيلية. فاما المعرفة الاجمالية فهي الاحاطة - [00:41:06](#)

كليات الدين مما لا يصح دين العبد الا به. الاحاطة بكليات الدين مما لا يصح الايمان الا فهذا قدر واجب على كل احد من المسلمين لا يستثنى منه احد. واما المعرفة التفصيلية فلا حد لها. فالعلم بتفاصيل ما - [00:41:26](#)

ابي النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الى حد محدود. والناس فيه متفاوتون وما يجب عليهم يختلف بحسب اقدارهم. فما يجب على والقاضي والمعلم غير ما يجب على احد الناس. ثم ذكر ان من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:41:46](#)

وانه خاتم النبيين وهذه الكلمة تجيء على ضبطين احدهما انه خاتم اسم فاعل يعني اخر الانبياء والآخر انه خاتم اسم الله بمعنى الطابع الذي طبع به على الانبياء فلا يأتي احد بعده البتة. وقد نسخت شريعته صلى الله عليه وسلم جميع الشرائع. وان - 00:42:06

قوته وشريعته باقية الى قيام الساعة. ونسخ الشريعة الذي يذكر عند اهل العلم. لا يريدون به ان جميع ما في الشرائع السابقة من اديان الانبياء قد نسخ وقد يبقى في دين الاسلام منه شيء وانما يريدون ان العبادة صارت - 00:42:30

مرهونة بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز للعبد ان يتبعه بشيء ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال المصنف -  
ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه. يعني في الامور كلها. ثم قال ويدخل في الايمان بالرسل الايمان بالكتب - 00:42:50

ان الكتب تنزل على الانبياء والرسل ولا تنزل على غيرهم. ولهذا صار الايمان بالكتب تابعا للايمان بالرسل. لانه لا يوجد كتاب بلا طول وانما يوجد رسول معه كتاب وقد يوجد رسول ليس له كتاب ثم قال فالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الايمان -

00:43:10

بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها فلا يتم الايمان به الا بذلك. فلا يصير العبد مؤمنا حتى يؤمن بجميع ما في الكتاب والسنة ولا ينكر شيئا منه. لان الكتاب والسنة كلها وحي من الله سبحانه وتعالى. كما قال تعالى في وصف سنة النبي - 00:43:30

صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. والكتاب والسنة كلها وحي وفي ذلك انشد حافظ الحكمي وسيلة الحصول فسنة النبي وحي ثانى عليهما قل اطلق الوحيان. ثم ذكر ان العبد كلما كان اعظم علما بذلك - 00:43:50

واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا. فمن مقاصد طلب العلم ان يحصل الانسان كمال الايمان فان كمال الايمان لا يحصله العابد ولو صام نهاره وقام ليلا وانما يحصله من كان عارفا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين - 00:44:10

له بالعمل ثم ذكر ان الايمان بالملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم. لان الكتب النازلة على الانبياء والرسل نزلت عليهم بواسطة ملائكة ملك هو جبريل عليه الصلاة والسلام فهو الذي ينزل بالوحي على الانبياء وربما نزل - 00:44:30

بعض الوحي بعض الملائكة لكن الاصل ان النازل بالوحي هو جبريل عليه الصلاة والسلام. فيؤمن العبد بالملائكة تبعا لنزول وهو جبريل على الانبياء بذلك وللتظمن كتب الانبياء الايمان بالملائكة والقدر صار تابعا لهذا الاصل العظيم. ثم ذكر ان من تمام - 00:44:50

الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان ما جاء به حق لا يمكن ان يكون دليلا عقلي اي مرده الى العقل او حسي مرده الى حسي على خلافه كما لا يقوم دليلا نقيدي على خلاف الامور العقلية او الحسية النافعة تجد دلالة الكتاب والسنة مثبتة لها - 00:45:10

حادية على تعلمها وعملها. فكل ما يحتاج اليه الناس من امور دينهم ودنياهم فان القرآن والسنة متضمن للامر به والتحث عليه ولا تجد في دلائل الوحي ما يخالف الدليل العقلية او الحسية لكن مدارك الخلق في فهم الكتاب والسنة ومعرفة ما يكون من منازل - 00:45:30

الدليل العقلية والحسية فيها تختلف. فربما ادعى دعي ان هذا الدليل العقلي يخالف ما جاء في القرآن او السنة. واوتي الرجل من فهمه ولو انه سلم للكتاب والسنة لجعل الله عز وجل له نورا وبصيرة يفهم بها مرتبة ذلك الدليل العقلية او الحسية من دلالة الكتاب والسنة - 00:45:50

00:45:50

ثم ذكر ان غير النافع من المذكورات جاء في الشرع ما ينهى عنه ويحذر منه فالامور المذمومة الضارة جاءت بكليات تحذر منها والدين مبني على الاصول والكليات لكماله فان الدين لم يأتي تفريعا بالاجزاء فان الاجزاء المتتجدة - 00:46:10

تتجدد للناس بحسب ازمانهم وبلدانهم واحوالهم فمن تطلب ان يجد في الكتاب والسنة حكم فرع باسمه فانه سيفقد كثيرا منه لان هذا من الفهادة وقلة البلاغ قلة البلاغة والبيان والبيان لكن من التمس الاصول الكليات والقواعد الكاملة في الكتاب والسنة - 00:46:30

فسيجد ما يبين حكم كل شيء يحتاجه الناس. فالدين الشرعي واف للناس في كل زمان ومكان بما يحتاجونه لابواب السياسة والحكم او في ابواب الاقتصاد والمال او في ابواب الاخلاق والثقافة او غيرها من ميادين الحياة ومن يظن اليوم ان الدعوة - 00:46:50

الى الحكومات المدنية والحربيات العامة مما ينسب الى موثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان ان الشريعة لا لم تأتي بما ينظم وهذا ويکفله فان هذا من الایمان بالطواغيت والذين كانوا من قبل ينھون عن الایمان بالطواغيت صاروا اليوم يؤمنون بهذه الطواغيت فانما

خرج عن - 00:47:10

والسنة مما يتحاكم اليه الناس من جهات معقود عليها الامر مما تعرفون ولا يخفى عنكم هذه جهات لم يأمر الشرع بالتحاكم بالتحاكم معها و جاءت دالة الكتاب والسنة بما يمیل بما يیین کیفیة التعامل منها وكیف يمكن للحاکم المسلم ان يكون - 00:47:30

على تواصلي معها دون اضرار باهل بلده ولا وقوع فيما حرمہ الله سبحانه وتعالی ولكن الشأن انصار اليوم بعض المتشرعة يدعوا الى موثيق الانسان والحربيات العامة تحت مظلة الامم المتحدة او غيرها من المظلات التي يجزم كل مسلم بان الله عز وجل ما تعبد - 00:47:50

ولا امرنا بالتحاكم اليها وهذا من جملة الخل في الایمان بالانبياء والرسل. فدين النبي صلی الله علیه وسلم الذي جاء به کفیل بكل ما يصلح تستقيم له به حیاتهم في الاولى والآخرة. نعم - 00:48:10

احسن الله اليکم ونفع بکم قال المؤلف عالمة المسلیدی رحمة الله تعالى الاصل الثالث الایمان باليوم الآخر فکل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت فان نوع من الایمان باليوم الآخر كاحوال البرزخ واحوال يوم القيمة وما فيها من الحساب والثواب والعقاب والشفاعة والمیزان والصحف - 00:48:26

مأخذة باليمین والشمال والصراط واحوال الجنة والنار واحوال اهلها وانواع ما اعد الله فيها لاهلها اجمالا وتفصيلا وكل ذلك داخل في الایمان باليوم الآخر. ذکر المصنف رحمة الله تعالى الاصل الثالث من اصول كتابه وهو الایمان باليوم - 00:48:49

الاخذ ثم اشار الى ضبطه بقوله فکل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت فانه من الایمان باليوم الآخر اليوم الآخر هو اسم لما يكون بعد الموت. هو اسم لما يكون بعد الموت والایمان يكون والایمان باليوم - 00:49:09

الآخر يكون بالایمان بما جاء في الكتاب والسنة من الخبر بما يكون بعد الموت مما ذکر المصنف طرفا منه بقوله احوال البرزخ واحوال يوم القيمة وما فيها من الحساب الى ان قال فکل ذلك داخل في الایمان باليوم الآخر. فکل ما جاء في الكتاب والسنة من - 00:49:29

ما يیین ما يكون بعد الموت فهو مما يندرج في حقيقة الایمان باليوم الآخر. وها هنا سؤال وهو لماذا ضبط وقبله ابو العباس ابن تیمیة في العقیدة الواسطیة ان الایمان باليوم الآخر يكون الایمان بما بعد الموت ولم يذكر الایمان - 00:49:49

بالموت ما الجواب لماذا قال الایمان بما يكون بعد الموت؟ ولن يقول الایمان بالموت وما يكون بعده نعم يدخل امام الموت مع امام الملائكة احسنت لان الموت لا يمكن ان يجحده احد. فان الناس جميعا على اختلاف مللهم ونحلهم واممهم مقرنون بان - 00:50:09  
واقع بهم لكن الشأن فيما يكون بعده. نعم احسن الله اليکم ونفي بکم. قال المؤلف العالمة المیسیبی رحمة الله تعالى الاصل الرابع مسألة الایمان. فاھل السنة يعتقدون ما جاء به - 00:50:39

الكتاب والسنة من ان الایمان هو تصدق القلب المتضمن لاعمال الجوارح. فيقولون الایمان اعتقادات القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان انها كلها من الایمان وان من وان من اکملها ظاهرا وباطنا فقد اکمل الایمان ومن ومن انتقص شيئا منها - 00:50:53

افقد انتقص من ایمانك وهذه الامر بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياة من الایمان ويرتبون على هذا الاصل ان الناس في الایمان درجات مقربون واصحاب يمین وظالمون لانفسهم بحسب ما قام - 00:51:13

من الدين والایمان وانه يزيد وينقص فمن فعل محرا او ترك واجبا نقص ایمانه الواجب ما لم يتبع ما لم يتبع الى الله ويرتبون على هذا الاصل ان الناس ثلاثة اقسام منهم من قام بحقوق الایمان كلها فهو المؤمن حقا ومنهم من ترك كلها - 00:51:33

هذا کافر بالله تعالى ومنهم من فيه ایمان وكفر او ایمان ونفاق او خیر وشر. ففيه من ولایة الله واستحقاقه لكرامته بحسب لما معه من الایمان وفيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبة الله بحسب ما ضيیعه من الایمان. ويرتبون على هذا الاصل العظيم ان کبائر - 00:51:53

والذنوب وصغارها ان كبانر الذنوب وصغارها التي لا تصل بصاحبها الى الكفر تنقص ايمان العبد من غير ان تخرجه من خيرة الاسلام  
ولا يخلد في نار جهنم ولا يطلقون عليه الكفر كما يقول الخارج او ينفون عنه الايمان كما تقول المعتسلة - 00:52:13  
معترضة بل يقولون هو مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. فمعه مطلق الایمان واما الایمان المطلق فينفي عنه. وبهذه طول يحصل الایمان  
بجميع نصوص الكتاب والسنة. ويترتب على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله. وان التوبة - 00:52:33  
ما قبلها وان من اشتد ومات على ذلك فقد حبط عمله. ومن تاب تاب الله عليه ويرتبون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء في  
الایمان فيصح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه يرجو من الله تعالى - 00:52:53

ایمانه فيستثنى لذا فيستثنى لذلك ويرجو الثبات على ذلك الى الممات فيستثنى من غير شك منه بحصول اصل الایمان ويرتبط هنا  
ايضا على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله مقداره تابع للایمان وجودا وعدم وتمكينا ونقصا ثم يتبع ذلك الولاية - 00:53:10  
والعداوة ولها من الایمان الحب في الله. والبغض لله والولاية لله والعداوة لله. ويترتب على الایمان ان يحب لاخيه  
ما يحب لنفسه. ولا يتم الایمان الا به. ويترتب على ذلك ايضا محبة اجتماع المؤمنين. والحق على - 00:53:30  
والتحابب وعدم التقاطع. ويبرأ اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والتباغض. ويررون ان هذه القاعدة من اهم قواعد ايمان  
- ولا يرون الاختلاف في المسائل التي لا تصل الى كفر او بدعة موجبة للتفرغ ويترتب على الایمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:53:50

واله وسلم بحسب مراتبهم وعملهم وان لهم من الفضل والثواب والمناقب ما فضلوا به عن سائر الامة ويدينون بمحبتهم فضائلهم  
ويمسكون عما شجر بينهم وانهم اولى اولى الامة بكل خصلة حميدة. واسبقهم الى واسبقهم الى كل خير - 00:54:10  
وابعدهم عن كل شر ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها ويدفع عنها عادية المعتدين ولا تتم امامته الا  
بطاعته في غير معصية الله تعالى. ويررون انه لا يتم الایمان الا بالامر المعروف والنهي عن المنكر باليد. والا باللسان - 00:54:30  
والا في القلب على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية. وبالجملة فيرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرع من تمام  
الایمان والدين ومن تمام هذا الاصل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى الاصل الرابع من اصول كتابه الخامس - 00:54:50  
مظمنا اياه مسألة الایمان. وبين ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة. من ان الایمان هو تصديق القلب المتضمن  
لاعمال الجوارح. فيقولون الایمان اعتقادات القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان. وانها - 00:55:10  
من الایمان فالایمان مركب عندهم من تصديق جازم ومن قول لساني ومن عمل فلا يوجد الایمان الا باجتماع هذه الثلاثة كلها. وقد  
ينقص ويقوى ويقل ويضعف ما يكون من معانها في القلب. والتصديق - 00:55:31  
المراد عند اهل السنة والجماعة ليس هو التصديق المجرد. ولذلك فانهم يقولون التصديق الجازم. فهو ليس تصديق عارض بل لابد ان  
يكون مجزوما به ولم يوجد الایمان في الكتاب والسنة الا على معنى التصديق الجازم كما بسطه ابو العباس ابن تيمية في كتاب - 00:55:51

بالایمان وان كان اختاره رحمة الله تعالى في بعض كلامه التعبير عنه بالاقرار وبذلك نظر لان الاقرار هو عمل اللسان فالصواب ان  
يتعلق بالقلب من الایمان هو التصديق الجازم. وهذه القاعدة يشير اليها اهل السنة بقولهم الایمان قول وعمل - 00:56:11  
ودليل ذلك بحمد الله متواترة في الكتاب والسنة. ثم ذكر ان من اكمالها ظاهرا وباطنا فقد اكمل الایمان ومن انتقص منها شيئا فقد  
انتقص من ايمانه وهذه الامور التي ترجع الى القلب واللسان والعمل بضع وسبعون شعبة كما جاء في حديث - 00:56:31  
ابي هريرة في صحيح مسلم مجزوما به ووقع في رواية عند مسلم ايضا ستون بضع وستون شعبة او بضع وسبعون شعبة عند  
البخاري بضع وستون شعبة وهو الصحيح من جهة الرواية. فالرواية المتقنة هي رواية البخاري وفيها الاقتصر على ان الایمان - 00:56:51

بعض وسبعون شعبة وشعب الایمان يعني اجزاءه وخصاله التي يتركب منها وهي ثلاثة انواع احدها شعب قلبية والآخر السانية وتارك  
شعب عملية وهن مدرجات في الحديث المتقدم بذكر كل واحد منها فقال اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة - 00:57:11

اذى عن الطريق والحياء شعبة من الایمان. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان اهل السنة والجماعة يرتبون على هذا الاصل ان بالایمان درجات متفاوتة. فهم منهم المقربون ومنهم اصحاب اليمين ومنهم ظالمون لانفسهم. بحسب بحسب - 00:57:31

مقاماتهم من الدين والایمان. ثم ذكر ان الایمان يزيد وينقص. فمن فعل محراً او ترك واجباً نقص ايمانه الواجب ما لم يتبع الى الله فزيادة الایمان تكون بالطاعات ونقصه يكون بالمعاصي - 00:57:51

تفضل بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى ان الایمان منقسم على تصديق القلب الجازم قول اللسان وعمله وعمل الجوارح وانه يزيد وينقص بين ان الناس في هذا العصر ثلاثة اقسام في القسم الاول من قام - 00:58:10

حقوق الایمان كلها فهو المؤمن حقاً. والقسم الثاني من تركها كلها فهذا كافر بالله تعالى. ومنه من فيه ايمان وكفر ايمان او ايمان ونفاق او خير وشر فيه من ولایة الله واستحقاقه لكرامته بحسب ما هو معه من الایمان وفيه من عداوة الله - 00:58:36

لعقوبة الله بحسب ما ضيعه من الایمان فيجتمع فيه موجب المحبة الایمانية وهو طاعة الله وموجب للبغض الایمانی وهو معصية الله عز وجل. وهذا الثالث يشار اليه عند اهل السنة والجماعة بعبارتين - 00:58:56

كما اشار الى ذلك ناقلاً انه مذهب اهل السنة والجماعة في العبارتين سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد ويوجد هذا لغيره لكن متفرقاً من غير تنصيصه على ان هاتين العبارتين هما مؤديتان الى معنى واحد عند اهل السنة والجماعة. فالمعنى - 00:59:16

فالكلمة الاولى ان يقال انه مسلم ولا يقال مؤمن. فينزل عن الرتبة العليا من الدين الى المرتبة الدنيا. ويقال هو مسلم والثانية ان يقال مؤمن بایمانه فاسق بمعصيته وكبيرته. وال الاولى تدل على مرتبة - 00:59:36

هي حقيقة والثانية تدل على موجب تلك المرتبة. فانه بقي مسلماً لاجل ما معه من الایمان. وخرج من الایمان الكامل لاجل ما هو عليه من المعصية. ثم ذكر رحمة الله تعالى ان في السنة والجماعة يرتبون ان كبائر الذنوب وصغارها التي لا تصل - 00:59:56

الكافر تنقص ايمان العبد من غير ان تخرجه من دائرة الاسلام. ولا يدخل في نار جهنم. فإذا اصاب العبد كبيرة من كبائر الذنوب فانه لا يخرج من الاسلام الى الكافر. بل يكون في دائرة الایمان. وذكر انهم لا يطلقون عليه - 01:00:16

كما تقول الخارج او ينفون عنه الایمان كما تقوله المعتزلة. لأن الخارج والمعتزلة يجتمعون في اخراج العاصي بكبيرته من الایمان. الا انهم يفترقون فيما يخرجونه اليه. فان الخارج يخرجونه في الدنيا من دائرة الاسلام - 01:00:36

الى دائرة الكافر. واما المعتزلة فانهم يخرجونه من دائرة الایمان لا الى دائرة الكافر. وهذا النفي اقتضى منهم منزلة بينهما سموها بالمنزلة بين المنزليتين وجعلوها من اصولهم الخمسة المشهورة عندهم. فهم مجتمعون في الارحام - 01:00:56

من دائرة الایمان لل العاصي بكبيرته لكنهم مفتربون فيما يخرج اليه في الدنيا واما في الآخرة فانهم مجتمعون على انه يكون مخلداً في النار. واما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون ان فاعل الكبيرة مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. فمعه مطلق الایمان اي - 01:01:16

الایمان الكلية واما الایمان المطلق يعني الكامل الذي لا ينقص فانه ينفي عنه. وموجب هذه المسألة هي الكبيرة فما هي الكبيرة شرعاً نعم كل ما نهوي عنه على وجه التعظيم - 01:01:36

احسنت وش دليله طيب طيب غيره كل ما ترتب عليه ارفع الكتاب الله يهينك كل ما ترتب عليه وعيد طيب او وعيد او حد في الدنيا او ايش عذاب في النار او طرد من رحمة الله - 01:01:58

او نفي ايمان او لعن وبعد لا تنتهي الاقوال هذه علامات الكبيرة وليست حقيقة كبيرة والتعريف بالانواع سائغ لكن اذا امكن التعريف بما يدل على الحقيقة فهو اولى. فالحادي الكبيرة كما بينا في دروس اخرى - 01:02:30

اخري ولعل الاخ ما حضرها قلنا ان الكبيرة شرعاً هو ما نهي عنه على وجه التعظيم لقول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر تنهون عنه فالكبيرة اسم لما نهي عنه شرعاً على وجه تعظيمه ومن طرائق تعظيمه ما ذكره الاخ مما هو مشهور في كلام - 01:02:52

تكلميء وعلامات التعظيم تبلغ اكثراً من ثلاثة علامات لمن تتبعها في القرآن والسنة ثم ذكر انه بهذه الاصول يحصل الایمان بجميع ما في الكتاب والسنة ويترتب على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله وان التوبة يجب ما قبلها وان - 01:03:12

ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمله ومن تاب الله عليه. فإذا وقع الانسان شيئاً من الكفر والمعصية ثم تاب الى الله عز وجل او

دخل في الاسلام جب ذلك عنه ما قبله يعني هدم ما قبله ولم يواخذ به. وان من ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمله ومن تاب الله -

01:03:30

تاب تاب الله عليه. والجملة الاولى الاسلام يجب ما قبله هي قطعة من حديث عمرو بن العاص في صحيح مسلم. واما الجملة الثانية وهي تجوب ما فيها فهي قطعة من حديث من -

01:03:50

ها ابن مسعود رضي الله عنه اين ابن مسعود للسنن التوبة ندم واما هذه الجملة التوبة تجب ما قبلها فلم تروي في حديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم وانما هي معانى احاديث ومن الغلط نسبتها الى -

01:04:04

الى حديث عمرو بن العاص في صحيح مسلم فان المذكور في حديث عمرو ابن العاص انما هو الاسلام والحج والهجرة واما هذه

الجملة فلا تعرف عن النبي صلى الله عليه -

01:04:26

وسلم بهذا اللفظ وان كان معناها صحيحا ثم ذكر انهم يرتبون على هذا الاصل في حقيقة الايمان صحة الاستثناء في الايمان ومسألة الاستثناء في الايمان هو الاتيان به ان شاء الله بعد ذكره. وهذه المسألة لها شذور متفرقة فنكون في موضع ممنوعة وتكون -

01:04:36

في موضع جائزة ومن المواقع التي تجوز فيها ما ذكره المصنف ان من قالها يرجو من الله تكميل ايمانه لنقصانه ويرجو الثبات على ذلك فذلك جائز في حقه. ثم ذكر انهم يرتبون على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للایمان. وجودا وعدما وتكميلا -

01:04:56

ونقصا فبحسب ما يكون من الايمان في العبد يحب وبحسب ما يكون فيه من المعصية يبغض ثم قال ويترتب على الايمان ان يحب لأخيه ما يحب ولنفسه يعني من الخير كما وقع مصرا به في حديث -

01:05:16

اليس في رواية عند النسائي وابن حبان؟ ولا يتم الايمان الا به ومحل ذلك الامور الدينية. فان الامور الدينية هي التي يجب يجب على العبد ان يحبها لأخيه كما يحبها لنفسه. واما الامور الدنيوية فانها تختلف بحسب ما يكون من اثرها فيه. فان غالب على ظنه -

01:05:32

او علم انها لا تكون مصلحة له احبها لأخيه كما يحبها لنفسه وان علم انها قد تضر به لم يجب عليه ان يحبها لأخيك ما يحبها لنفسه فحديث لا يؤمن احدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه من العامي المخصوص. فلا يراد به كل خير لأن الخير يكون -

01:05:52  
مطلقا ومقيدا والخير المطلق هو ما تعلق بالامور الدينية والخير المقيد هو ما تعلق بالامور الدنيوية فالاول يجب كله واما الثاني فبحسب بما يكون من اثره ثم ذكر انه يترتب على ذلك محبة اجتماع المؤمنين والتحت على التآلف والتحابب وعدم التقاطع فاهم

السنة - 01:06:12

والحديث يدعون الى محبة اجتماع المؤمنين ولكنهم لا يدعون الى وحدة المسلمين لماذا يدعون الى اجتماع المسلمين والتآلف بينهم لكنهم لا يدعون الى وحدة المسلمين لان وحدة المسلمين اكذوبة مخترعة في القرون الاخيرة. ولا يوجد شيء في الشرع اسمه وحدة المسلمين. انما يوجد اجتماع المسلمين بان الاختلاف بينهم -

01:06:32

بحسب بلدانهم واحوالهم وطرائقهم ودياناتهم في داخل الاسلام موجود فاسم الاسلام لا يسلب من كل من خالف في بدعة وضلاله فيبقى له حق الاسلام ولذلك جاء الشرع ببيان ما ينبغي ان يكون من الالفة والاجتماع اما الوحدة لا يمكن -

01:07:00

وهو مخالف لما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم من افراق هذه الامة فان هذه الامة ستفترق بخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الى ثلات تابعين فرقة كلها دائرة في دائرة الاسلام ومن خرج عن دائرة الاسلام فلا يعد فرقة بل يعد ملة ولذلك لا تجد في كلام -

01:07:17

الراسخين الدعوة الى وحدة في المسلمين. بل الدعوة الى الفة المسلمين. فان المسلمين قد يختلفون في امور دنياهم. ويكون هذا مخالا بالوحدة لكنه لا يدخل بامر الاجتماع والتآلف وهو الذي ينبغي ان يدعوا اليه الانسان لان الدعوة الى الوحدة خيال واذا علق الناس بانهم سيكونوا -

01:07:37

جميعا على شيء واحد فهذا لا يكون ابدا وانما يعلق الناس بان يكون بينهم اجتماع وتألف وتراحم ومحبة لبعضهم البعض مع بذل

النصيحة ثم قال بعد ذلك وبيراً اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والتباغض ويررون ان هذه القاعدة - 01:07:57

من اهم قواعد الایمان فاهل السنة والجماعة هم من اعظم الدعاء الى الفة المؤمنين ومحبتهم ورحمة بعضهم بعضا فانهم كما وصفهم ابو العباس ابن تيمية اهل السنة يعرفون الحق ويرحمون الخلق وهو الحقيق ان يكون وسط بالسني ان يكون متصف بالاخلاق النبوية

والشمائل - 01:08:17

من سماحته ويسره ودينه ورحمته صلى الله عليه وسلم بال المسلمين. من دون تعصب ولا دعوة للتفرق والتباغض فان الحالة التي

تحلق الامم ثم ذكر ان اهل السنة والجماعة لا يرون الاختلاف في المسائل التي لا تصل الى كفر او بدعة موجبة - 01:08:37

لتفرق فما كان من الخلاف جاري فيما لا يصل الى الكفر او بدعة مفرقة فان هذا مما يسع العذر فيه ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية ما ذكر الفضلة بين علي وعثمان وان بين اهل السنة فيما سلف خلاف قديم قال ولا يضل المخالف في هذه المسألة وانما يضل -

01:08:57

وانما يضل المخالف في مسألة الخلافة. يعني عندما اعتقد عليا افضل من عثمان فان هذا لا يضل. ولكن من اعتقاد ان خلافة علي او اولى واصح من خلافة عثمان فهذا يضل. فالمسائل التي يجري فيها الخلاف على درجات متفاوتة. وليس على درجة واحدة. ولا

ينبغي ان - 01:09:17

جعل الانسان المسألة المحتملة للخلاف موجبة للشقاق والتفرق فان ذلك من ضعف الدين وقلة العقل وهي من اعظم صفات الناس

فتتجد من الناس من يعظم مسألة يسيرة و يجعل لها بناء مشيدا ويعقد عليها الولاء والبراء ويحب فيها ويبغض فيها فاذا رأيت -

01:09:37

الى مرتبتها من الدين وجدت انها من الطبولييات التي تظهر في سنوات ثم تختفي في سنوات ولا ينبغي للمرء ان يجعل دينه العوبة

للخلق بل يجعل دينه حقا لرب العالمين يقبل منه ما ظهرت عليه دلائل الكتاب والسنة وما لم تظهر عليه دلائل الكتاب والسنة فانه لا

يقبله ويقتضي - 01:09:57

ويقتدي في ذلك بالعلماء الراسخين المتمكنين فان التفريق في هذه المسائل بين الحق والباطل والصواب والخطأ والصدق والكذب ومالات الامور انما يحوزه من كبر علمه كبر علمه عمره ورsex علمه وامتدت به المدة في تجارب الایام ثم ذكر رحمة الله - 01:10:17

تعالى انه يترتب على الایمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم وان لهم من الفوادي من الفضل والسباق والمناقل ما فضلوا به عن سائر الامة يعني عن بقية الامة. ثم ذكر انهم يديرون بمحبتهم ونشر فضائلهم ويمسكون عما شجر

بينهم يعني من النزاع والخلاف - 01:10:37

وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة واسبقهم الى كل خير وابعدهم عن كل شر. فمن طرائق اهل السنة والجماعة في في معاملة

الصحابية رضي الله عنهم فيما شجر بينهم ان يمسك الانسان عن ذلك وهم حريون بما قاله عمر ذكر الصحابة - 01:10:57

كمس العيون ان مسستها اضر اضررت بها وان تركتها بريئة. فالصحابي من زلزلة العين اذا انتبه لها خلل فاذا ادخلت اصبعك فيها محركا لها ازداد المها وان تركتها شفيت فكذلك ينبغي ان يكون المؤمن وقاها عند هذا القدر ومن يقول من اهل العصر باخر ان - 01:11:17

هذا من القراءات النقدية التاريخية المجردة عن الارادة فهذا من الجهل في مكان عظيم. فان المجرد من ارادة لا وجود له فانه لا يوجد في الخلق انسان يتحرك بدون ارادة. قال ابو العباس ابن تيمية الحميد والتلميذ ابن القيم اصل كل حركة بالوجود الحب والارادة. فهذا

الذى يدعو - 01:11:37

الى قراءة تاريخية لتلك الحقبة انما يدعو الى الكلام في الصحابة وهو اليوم يسره وغدا يعلنه بحسب مقتضيات الحال ومتغيرات

الساحة والدين الذي كان عليه الاباء والاجداد ومن سبق سباقهم من ائمة الهدى ومن سباقهم من السلف الاول ينبغي ان يكون -

01:11:57

عليه الانسان فيمسك عما شجر بعين الصحابة ولا يكون له ذكارا. فان الانسان اذا اجرى لسانه فيهم فوالله ليرين الانسان بالدنيا

واولئك الذين خرجوا تلك المخرجات من الكلام في الصحابة تحت دعوة حقبة تاريخية قابلة للتصحيح والرد فسيرون في -

01:12:17

الايات ما يتبينهم عن حقائق افعالهم. واذا كان اذا كان ابن عساكر رحمة الله تعالى قال في تبيين كذب المفترى في كلام الله لحوم العلماء وعادة الله بهتك استار متنقصيهم معلومة. فمن اعمل لسانه فيهم بالتلف فسيبتهله الله قبل موته بموت القلب. واذا كان -

01:12:37

هذا في لحوم العلماء اذا كان في لحوم الصحابة رضي الله عنهم؟ فينبغي ان يحرص الانسان على الامساك عما شجر من بين الصحابة رضي الله عنهم ويكل امرهم الى ربهم. ويكتفيهم انهم احظ الناس واولاهم بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم -

01:12:57

ثم ذكر رحمة الله تعالى ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها يعني حاكما ويدفع عنها عادية المعتدين ولا تتم امامته الا بطاعته في غير معصية الله تعالى. فاهل السنة والجماعة يرون هذا اصلا دينيا -  
لا يلحظ فيه حكم قائم اليوم هنا او هناك وانما يلحظ فيه متابعة الدلائل الشرعية من القرآن والسنة التي امرت بطاعة تأتي الارض بطاعةولي الامر فيما لم يكن فيه معصية لا لله سبحانه وتعالى. ولا يراد بهذا الطاعة حفظ عرشه وسلطانه وانما يراد -  
حظ الحاكم وحظ المحكوم. فمن كان عاقلا عرف ان اشادة هذا الاصل وبقاءه في نفوس الناس هو خير لهم من التغيير عليهم ثم ذكر رحمة الله تعالى انهم يرون انه لا يتم الایمان الا بالامر والمعروف. بالمعروف والنهي عن المنكر باليد والا باللسان والا بالقلب على حسب ما -

01:13:57

الشرعية وطرقه المرعية بحسب ما يستطيعه الانسان وهو معنى قول ابي العباس ابن تيمية الحديث في العقيدة الواسطية وهم مع هذه الاصول يرون الامر بالمعروف والنهي عن النهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة انتهى كلامه اي براء من الاهواء والاراء فهم يرون ان الامر بالمعروف والنهي عن -

01:14:17

المنكر شريعة اسلامية وفرضية دينية وفق ما امر به الشرع لا وفق ما امرت به الاهواء. وقد خرج الناس في الكوفة على ابن العاص حتى طردوه منها فعابهم حذيفة ابن اليمان فقال رجل ما تقول في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ فقال ان الامر بالمعروف والنهي -

01:14:37

يعني المنكر اذا حسن ولكن ليس من السنة ان تشهر السلاح في وجه امامك رواه ابن ابي شيبة وغيره ثم قال رحمة الله تعالى وبالجملة اذا يرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الایمان والدين. نعم -

01:14:57

احسن الله اليكم ونفي بكم الاصل الخامس طريقهم في العلم والعمل. وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ويلتزمون الا طريق الى الله والى الا طريق الى الله والى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح. فالعلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه -

01:15:14

وسلم فيجتهدون في معرفة معانيها والتفقه فيها اصولا وفروعها. ويسلكون جميع طرق الدلالات فيها. دلالة المطابقة ودلالة ضم ودلالة الالتزام. ويبذلون قوى وهم في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله. ويعتقدون ان هذه هي العلوم النافعة وكذلك -

01:15:37

ما ترفع عنها من اقىسة صحيحة ومناسبات حكيمه وكل علم اعان على ذلك او ازره او ترتب عليه فانه علم شرعى كما ان وناقضه فهو علم باطل فهذا طريق في العلم. واما طريق في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق. والاعتراف التام بعقائد -

01:15:57

الايمان التي هي اصل العبادات واساسها. ثم يتقربون له باداء فرائض الله المتعلقة بحقه. وحقوق عباده مع الاكثار من وبترك المحرمات والمنهيات تبعدا لله تعالى. ويعلمون ان الله تعالى لا يقبل الاكل عمل خالص لوجهه الكريم. مسلوكا فيه طريق النبي -

01:16:17

الكريم ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح والعمل الصالح الموصى الى كل خير

وفلا وسعادة عادلة وآجلة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [01:16:37](#)

ختم المصنف رحمة الله تعالى بذكر العصر الخامس من الأصول التي اعتنى ببيانها في هذا المختصر وهو بيان طريق أهل السنة والجماعة بالعلم والعمل. فان دين اهل السنة والجماعة ليس عقائد قلبية فحسب بل دين اهل السنة والجماعة - [01:16:57](#)

هو عقائد قلبية وحقائق ايمانية تبدو على الجوارح والاركان ولهم طريق يسلكونه في تحصيل العلم والعمل وما اشار اليه رحمة الله تعالى بقوله وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ويلتزمون ان لا طريق الى الله والى كرامته الا بالعلم - [01:17:18](#)

النافع والعمل الصالح فالعلم النافع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيجتهدون في معرفة معانيها والتتفقه فيها اصولاً وفروعاً. فالموصل الى معرفة الدين هو العلم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فان الانسان - [01:17:38](#)

لا مكنته له على عبادة ربه الا بمعرفة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين اولاً. ثم يعمل به بعد ذلك. ولما ذلك فان احسن الاقوال في معرفة الواجب من العلم ان كل ما توقف العمل عليه فان العلم به واجب اشار - [01:17:58](#)

والى هذا الاجر في رسالته في فضل العلم وابن القيم في اعلام الموقعين والقرافي في الفروق فكل عمل وجب عليك فانه يجب عليك ان تتعلم كيفية الاتيان به شرعاً. فاذا وجب عليك الحج مثلاً لاستطاعتك فانه لا يجوز لك ان تعمل - [01:18:18](#)

بالحج حتى تتعلم احكامه. والذين يذهبون الى الحج دون تعلم احكامه اثمون. فاذا وقعوا في مخالفه صار الاثم عليهم مضاعفاً فانهم اثموا من جهة عدم تعلم ما يجب عليهم ثم اثموا ثانية في تبليطهم بايقاع المخالفه على خلاف الامر الشرعي. ثم ذكر - [01:18:38](#)

يصنف انهم يسلكون جميع طرق الدلالات فيها ويقصد بذلك الدلالات اللفظية فان الدلالات نوعان احداهما الدلالات غير اللفظية والآخر والدلالة اللفظية وهي التي ذكرها المصنف ها هنا وهي ثلاثة انواع اولها دلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على - [01:18:58](#)

معناه دلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على جميع معناه. والاخري دلالة التضمن وهي دلالة على جزء معناه وهي الدلالة اللفظ على جزء معناه وثالثها دلالة الالتزام وهي دلالة اللفظ على امر خارج عنه لازم له. دلالة اللفظ على امر خارج عنه لازم له - [01:19:18](#)

فهذه الدلالات الثلاث يسمونها دلالات المطابقة الالتزام والتضمن والالتزام والى ذلك اشار الاخضر في السلم المنورة اذ قال دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة المطابقة او جزئه تضمنا وما التزم فهو التزام - [01:19:48](#)

بعقل التزم ثم معنى ذكر هذه الدلالات ان فهم النصوص يكون باعمال هذه الدلالات فيستنبطون من الكتاب والسنّة علومهما برعاية هذه الانواع من الدلالة فيها. ثم قال ويبذلون قواهم في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله - [01:20:08](#)

فهم يصرفون من قواهم البدنية والعقلية والمالية في ادراك العلم بحسب ما اعطاهم الله وهذا يبين ثقل امر على من حباه الله عز وجل بنعمته في ماله وصحته في بدنه وفسحة في وقته كيف يضيع معرفة ما جاء به النبي صلى الله عليه - [01:20:28](#)

وسلم فهذا من الحرمان المستبين فان الله اذا وهب لك نعمة فينبغي ان تعمل له سبحانه وتعالى شكرها فاذا وهبك الله ومن ذلك ما تقدر به على طلب العلم فينبغي ان تجد في طلبه ثم قالوا يعتقدون ان هذه هي العلوم النافعة وكذلك ما تفرع عنها من اخوبه - [01:20:48](#)

صحيحة ومناسبات حكيمه وكل علم اعان على ذلك وازره يعني ناصره او ترتب عليه فانه علم شرعى كما ان مضاده وناقشه فهو علم باطل فهذا طريقهم في العلم فطريقهم في العلم استنباط معارف الكتاب والسنّة باللالات التي توصل اليها ثم ذكر طريقهم في - [01:21:08](#)

بل فالدوا اما طريقهم في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الایمان التي هي اصل العبادات واساسها فان حاجة المرء الى العقيدة لكونها محركة للعمل فان الانسان اذا عرف عقائد اهل السنة والجماعة اوجبت له من تحريك عزيمته - [01:21:28](#)

واعلاء همته في العمل ما لا يكون قبل ذلك. فان المرء اذا شاهد الاثار المترتبة على صفة واحدة من صفات الله عز وجل وهي رحمته او رزقه او قدرته او قوته حصل له من الاقبال على العمل ما لا يكون له قبل ذلك. ثم ذكر انهم يتقربون باداء - [01:21:48](#)

ايضا الله المتعلقة بحقه وحقوق عباده مع الاكثار من النوافل وبترك المحرمات والمنهيات تعبدا لله تعالى ويعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل عمل خالص لوجهه مسلوكا به طريق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. بشرط قبول العمل ان يكون خالصا لله سبحانه وتعالى - 01:22:08

الا وان يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قال حافظ الحكم في سلم الاصول شرط قبول السعي ان يجتمعا فيه اصابة في في اصابة واحلصال مع والمراد بالاصابة اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال ويستعينون بالله تعالى في سلوك - 01:22:28

بهذه الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصى الى كل خير وفلاح وانما نوه المصنف رحمة الله تعالى الى امر الاستعانة لانه اذا لم يكن لك عون من الله سبحانه وتعالى فان نفسك تخذله. واعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك. اذا لم يكن من الله 01:22:48 -

عون للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده ولاجل هذا عظم قدر قول الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين لما فيه من من تمحيض الاستعانة بالله عز وجل ومن دلائل ذلك التمحيض ان هذا الضمير المنفصل اياك لم يأتي بالقرآن مفردا الا بهذه الاية - 01:23:08

على وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة والاخلاص وافراده سبحانه وتعالى بالاستعانة وفي تحقيق معناها يقول ابو العباس ابن تيمية الحبيب اياك نعبد تدفع داء الرياء واياك نستعين تدفع داء الكبراء اذا لم يكن الانسان مستعينا بربه فانه لا - 01:23:28  
ينفعه قوة حفظه ولا جودة ذهنه ولا قوة اقباله ولا كثرة ماله ولا سلالة نسبه وحسبه وانما بحسب ما يكون في العبد من الاستعانة بالله والتوكيل عليه وتفويض الامر اليه فان الله عز وجل يبادر عبده بالاكرام ومن احسن الى الله احسن اليه الله قال ابو العباس ابن تيمية - 01:23:48

الحفييد رحمة الله فيما نقله عنه تلميذه في مدارج السالكين اذا عملت لله طاعة فلم تجد لها اثرا فاتهم نفسك فان رب شكور ومن شكره سبحانه وتعالى ان يوفق الصادق في طلابه على تحصيل مطلوبه. فمن بذل قوته وقوته ونفسه ونفيس - 01:24:08  
في طلب الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا يرده ولكن الشأن في صلاحية الم محل وجود قابلية في من الاقبال على الله سبحانه وتعالى. فالانسان اذا صدق كان قليل من العلم مزكيها له. واذا كذب فانه يحمل من العلم كثيرا - 01:24:28  
ويكون له حظ من قول الله سبحانه وتعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما قلنا وان يجعله حجة لنا ولكم و يجعله حجة علينا وعليكم واكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع - 01:24:48

لمن حضر الجميع والذي حضر الاكثر يكتب الاكثر ويعرف موضع السخط عنده لعله يستدركه في دولة ثانية ان شاء الله وفي غير هذا المقام. سمع علي جميع الكتاب المختصر في العقائد الدينية - 01:25:05

بقراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته صاحبنا ويكتب اسمه كاما وتم له ذلك في مجلس واحد فاجزت له روايته عن اجازة خاصة من معين لمعين في معين بالاسناد المذكور في الثبات المذكور واكتبوا تاريخ - 01:25:24

هذه الليلة ليلة الثلاثاء الرابعة ليلة الاثنين الرابعة عشر من شهر جمادى الاولى بحسب التاريخ عندنا في السعودية الخامس عشر يا شيخ رايح تكتب حسب التاريخ خامس عشر من شهر جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في مسجد حصة الهاجري بمدينة - 01:25:46

الكويت وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وبعد الصلاة ان شاء الله تعالى الكتاب الثاني يا شيخ اي كتاب طب في كتاب العصر كتاب العصر الذي حضروا يكتبون تقيد السماع في مثل هذه الطريقة ويكون في وقت العصر بعد الصلاة ان شاء الله تعالى كتاب ذوق الطلاق في علم - 01:26:14

برافو - 01:26:30